إنجازات سياسية

شملت ثلاث دول غربية ودولتين عربيتين..

الجولة الأوربية لخادم الحرمين الشريفين مثلت نقلة في حوار الحضارات

• مباحثات خادم الحرمين الشريفين مع قادة دول أوربا تناولت عدداً من الملفات الإقليمية المهمة بالإضافة إلى العلاقات الثنائية.

في الثالث من جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ (١٨ يونيو ٢٠٠٧م) بدأ خادم الحرمين الشريفين جولته الأوروبية والعربية التي شملت كلاً من فرنسا وأسبانيا وبولندا ومصر والأردن، بحث خلالها مع رؤساء تلك الدول العلاقات الثنائية ومجمل الأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

في فرنسا بحث خادم الحرمين الشريفين والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي عدداً من الملفات الإقليمية المهمة، «فلسطين ولبنان والعراق وإيران ودارفور» وتطرقت المحادثات أيضاً إلى القضايا الثنائية، لا سيما التعاون الثقافي والتعليم والتأهيل.

وقال بيان صادر من الرئاسة الفرنسية: إن زيارة خادم الحرمين الشريفين لفرنسا تشكل حدثاً فريداً، حيث تندرج في إطار العلاقات المتميزة منذ زمن طويل مع المملكة، وهي علاقات مبنية على الاحترام المتبادل وعلى رغبة مشتركة في ترويج الحلول العادلة والمتزنة للمشكلات الاقليمية والدولية، مؤكداً على أن السعودية هي شريك رئيسي لفرنسا في المنطقة.

اتفاقيات بين المملكة وأسبانيا

وفي أسبانيا رأس خادم الشريفين ورئيس الوزراء الأسباني جلسة المباحثات الرسمية، وتم فيها التطرق للمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها تطورات الأحداث في فلسطين وعملية السلام في المنطقة، والأوضاع في العراق ولبنان، إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتعزيزها، بما يخدم مصالحهما المشتركة في جميع المجالات. كما جرى

التوقيع على اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي بين المملكة وأسبانيا في شأن الضرائب على الدخل وعلى رأس المال ولمنع التهرب الضريبي، وكذلك توقيع مذكرة تفاهم في المجالات الصحية.

العلاقات السعودية البولندية

وفي بولندا جرت المباحثات الرسمية بين الملك عبدالله والرئيس كاشينسكي، وتم خلالها استعراض عدد من القضايا وتطور العلاقات بين البلدين، كما تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات المهمة، منها: اتفاقية لمكافحة الجريمة واتفاقيات للتعاون في مجال الرياضة والشباب والصحة والتعليم والتكنولوجيا إضافة إلى التعاون بين جامعتي الملك سعود ووارسو.

حوار الحضارات

على صعيد متصل، صرح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بأن المباحثات التي أجراها خادم الحرمين الشريفين في مدريد وباريس ووارسو خلال جولته الأوروبية ركزت على العلاقات الثنائية وقضايا المنطقة وحوار الحضارات.

وحول موقف فرنسا من قضايا المنطقة في عهد الرئيس الجديد قال: لم نلمس أي تغيير في موقف فرنسا تجاه العلاقات الثنائية وقضايا المنطقة، فيما أكد الرئيس ساركوزي على موقف فرنسا من قضية الشرق الأوسط ولبنان، موضحاً أن باريس سوف تسير كما كانت عليه، معتبرا أن المملكة دولة صديقة ومهمة جداً لبلاده.

وأضاف الوزير أن زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى أسبانيا ركزت على محاور عدة، وأدت إلى نتائج كثيرة، فبالاضافة إلى البعد الاقتصادي الذي يدعم تعاون القطاع الخاص، فإنها ركزت على البعد الاجتماعي والحضاري الخاص بحوار الحضارات والتفاهم بين العرب والأوربيين، وكذلك بين المسلمين والمسيحيين في العالم.

الجولة العربية

وشملت جولة خادم الحرمين الشريفين العربية كلاً من مصر والأردن، حيث عقد قمة مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ، تناولت التداعيات الجارية في منطقة الشرق الأوسط وعلى رأسها الوضع الفلسطيني واللبناني والعراقي، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي الأردن بحث مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مجمل الأوضاع على الساحات العربية والدولية والحرص على حل المشاكل والخلافات تحت المظلة العربية.